



# مدى

من زمن التوهج



ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

[www.almadasupplements.com](http://www.almadasupplements.com)

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

مخزي لريم

العدد (5446) السنة العشرون

الخميس (8) حزيران 2023

# ياسر علي الناصر

## وبدايات السينما العراقية

# ياس علي الناصر.. ما فعلته السينما!!

شوقي كريم حسن



لم يك يفارق الشاشة الفضية بكل ماتشعه من بهاء يغمر الأرواح ويجعلها تراقب العوالم المتسارعة الخطى امام الابصار، كان الولد الكرخي الفارع الطول مغرماً بهذا الفن الخالب للنفوس، كلما انتهت حكاية فيلم هب مسرعاً لصاله عرض ثانية، حتى عرفه الجميع مغرماً



يفكر بروح المغامر باكثر من كونه عاشقاً بهيم حياً بالوجوه والافعال التي يحفظ عنها كل شيء، خطواته الحاملة تجاوزت حدود المعقول، لانه لم يدرس فن الاخراج السينمائي ولا التمثيل حتى في معهد او كلية مختصة، روح المغامرة هي التي تحرك اعماقه، ايام تصوير فيلم النهري، رايت تواضعه الجم، ورسومات احلامه وقد ارسمت على محياه، مثيره الكثير من الاسئلة التي ما وجد لها جواباً طوال فترة عشقه السينمائي الذي استمر لاربعين حولاً موجهاً ربح بعض من رغباته التي قلت له انها مجنونة، فابتسم بودمشاكستي قائلاً (الفنون جنون ومثلي ادركته حرفة السينما حتى انني لم افكر يوماً بسواها، تلك اللعنة التي اخذت اعمارنا، ستلاحق اعماركم انتم ايضا، وهذا ما كان فعلاً!!) الياس علي الناصر، الذي يكاد نكره قد ضاع، ما ان يمر من امام صالة عرض سينمائية حتى تجده بكله يلتفت اليها متمنياً لو ان الوقت يمنحه بعض الانتظار ليزور تلك الصالات ويشم عبقها، ولو كانت صالات السينما موجودة ايام ولادته، لقلت ان امه القت بسرته في صالة سينما، والسؤال ظل دون اجابة، من اين ادركه هذا العشق ولم مازجه الجنون في ان يشكل تاريخاً سينمائياً مهماً مع مجموعة مغامرين في بلاده التي فتحت مباحرها للتو على مدينة الحياة!!

المغامرة تسبق العقل، وحمى الرغبات تسبق المغامرة، واليياس علي الناصر، مغامر لا يشبه احداً مهما كانت جرأته، حين نكرته بمغامرات يونس بحري، اغمض عينيه ثمة شبه بينهما، وبهدوء وقور قال.. معي المغامرة تختلف مغامراتي سعت الي بناء سينما عراقية مثلما موجود في بلدان الدنيا والمجالات التي اصدرتها كانت معنية بالفن وشحوته وتلك مهام تثقيفية في وقت كان الانسان العراقي قد ابصر الحياة للتو،!!

شكلت جرأته اول اسس النجاح في بناء وتأسيس سينما محلية بهوية عراقية خالصة على الرغم من بساطتها، لكن اعتمادها البساطة جعلها قريبة من

على تشكيل (شركة دنيا الفن للافلام) التي انتجت فيلمها الاول (فتنة وحسن) اعتماداً على طاقات عراقية. فتولي المخرج (حيدر العمر) كتابة قصة وسيناريو الفيلم واخرجه، بحوار عبدالهادي مبارك وتصوير وانارة (وليم سايمون)، وصوت ومونتاج (عبدالخالق رشيد السامرائي) وماكياج (مهدي الاوقاتي) وموسيقى (ناظم نعيم) وتمثيل: ياس علي الناصر، ومديحة رشدي ومنعم الدروبي وغازي التكريتي وسلمى عبدالاحد وعبدالله زكي وغازي السراج ومقبولة حسين.

ومن انتاج شركة افلام دنيا الفن، مثل ياس علي الناصر في فيلم (الدكتور حسن) اخراج: محمد منير ال ياسين، والذي صورته (عبدالله سلمان علي) في ستوديو بغداد للافلام المحدودة. وشارك في تمثيله مع ياس علي الناصر، كل من: خلود وهي، ونعيم الجواهري، وسلمى عبدالاحد، وقدرى الرومي، ومديحة سعيد، وشكري العقيد، ومحي ابو حمزة، وتوفيق لازم، وعلي الانصاري. ومثل ياس علي الناصر في فيلم (عفرة وبدر) الذي اخبره: فالج الزبيدي، وعرضه عام ١٩٦٤م. كما واشترك في دور صغير في فيلم (النهر) الذي انتجته المؤسسة العامة للسينما والمسرح، واخرجه: فيصل الباسري، وكان ضيف الشرف في هذا الفيلم الفنان حقي الشبلي، وكان اخر اشتراك له في فيلم (الباحثون) لمخرجه الراحل: د. محمد يوسف الجنابي. ومجموعة افلام مهمة شكلت اهمية وتاريخاً مهماً للسينما العراقية!!

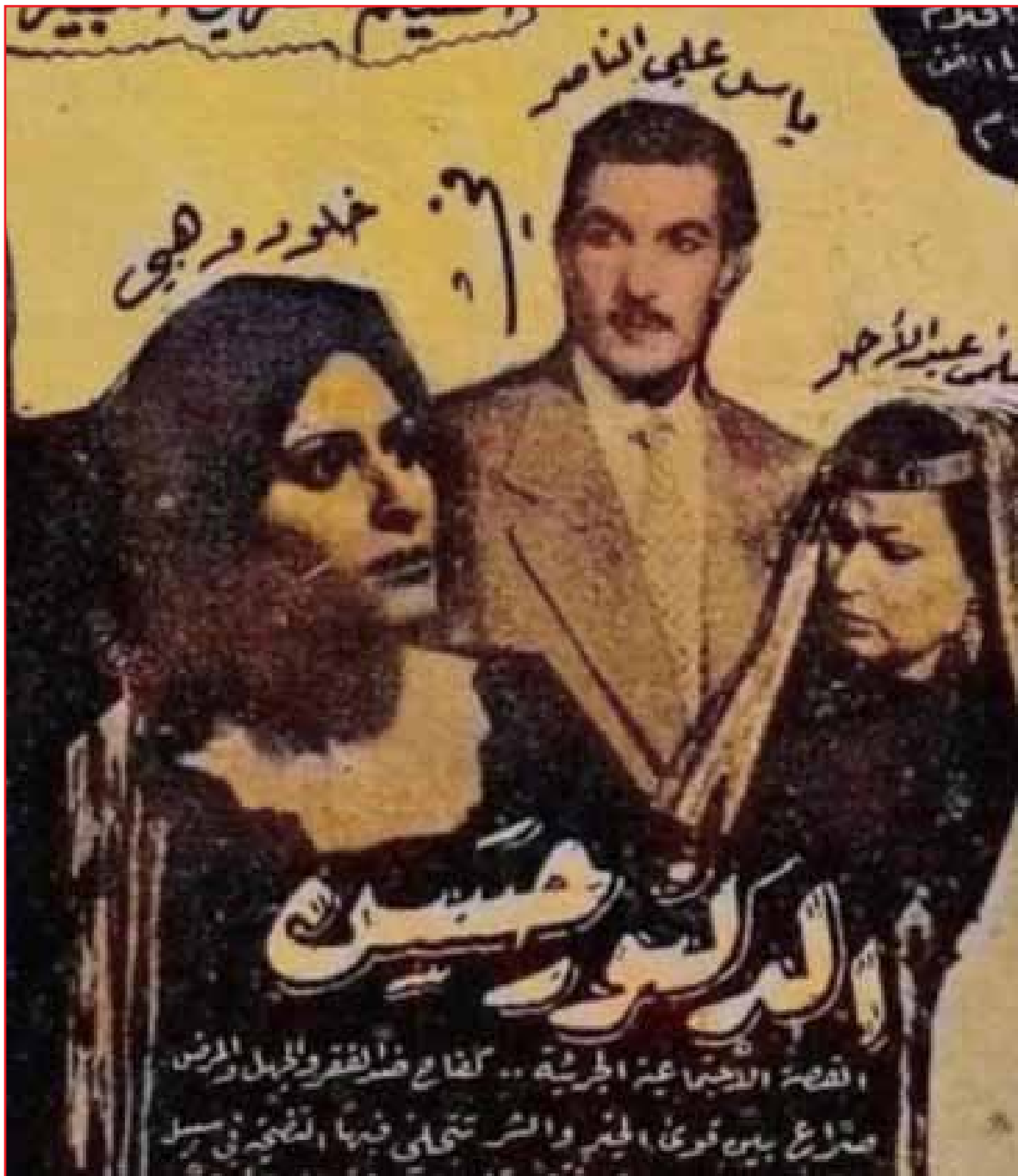
خلال هذا المبلغ الضئيل جمع الممثلين للعمل بامكانات بسيطة لعل ابرزها "استخدام التنكات والبوارى في الاضاءة" نجاح فلم "فتنة وحسن" دفعه الى مشاريع سينمائية اخرى منها فيلم "المياسة والمقداد" الذي وفر له كافة الامكانيات وعندما فشلت فكرة انجاز مشروع فلم المياسة والمقداد قرر البدء في عمل فيلم الدكتور حسن الذي اخذت فكرته من قصة صراع في الظلام للاستاذ محمد منير آل ياسين. وقد نجح هذا الفيلم نجاحاً متوسطاً بسبب هجوم بعض الافلام المناوئة لتلك الفترة حيث كان الفيلم يعالج قضية صراع الفلاحين ضد الاقطاع.

اشترك بعد ذلك بانتاج فلم "عفرة وبدر" كما مثل دور البطولة. و اشترك بفيلم "ليلي في العراق" مع الممثل ابراهيم جلال. وكما اسهم في بطولة فلمين من انتاج عراقي تركي هما "طاهر وزهرة" و"اوزو وقمبر". في سنة ١٩٥٥ الغيت جميع المطبوعات فتخلّى عن العمل الصحفي على مضض. واصل عمله في السينما حيث شارك في ١٩٤٤م اخذ يقيم الحفلات التمثيلية الترنيمية باسم مستعار هو (الهاوي صباح) وجراء نشاطه هذا اتاحت له فرصة المشاركة في فيلم (ليلي في العراق) اخراج المصري: احمد كامل مرسى، ومثل ايضا في فيلمين تركيين انتجا في العراق وصورا في استوديو بغداد في مطلع الخمسينات هما: (ارز وقنبر) و(طاهر وزهرة)... وخلال هذه الفترة اصدر عدة مجلات فنية هي (الكواكب) و(صرخة الفن) و(دنيا الفن). وفي عام ١٩٥٥م اتفق ياس علي الناصر وصلاح الدين البديري

روح المتلقي العراقي، وطموحاته في ان يجد ما يرضى غروره الاجتماعي والثقافي، ولد ياس علي الناصر في الكرخ محلة سوق الجديد سنة ١٩٢١ وكانت مدرسته الأولى في الحياة مع والده الذي يصحبه الى بني تميم هناك تبهره العشاير العراقية في افراحها واحزانها كانت تلك المشاهد الثرة تغذي مخيلته التي نضجت وتحققت خلال رحلة حياته في السينما بدء الياس علي الناصر مع مسرحية "مجنون ليلي" على مسرح الفارابي الصيفي، بعد ذلك قدم مسرحيتين على قاعة الملك غازي خصص ريعهما للجمعيات الخيرية. ومن ابرز هذه الاعمال التي عمل بها مسرحية الاستعباد ليوسف وهبي وجوف الفيافي. ابن الباشا. الذبائح. ثم عاد ليمثل مجنون ليلي على مسرح الفارابي حيث اخبرها حسين علوان السامرائي وكانت تلك آخر مرة تواجد بها على خشبة المسرح. ليتجه الى الصحافة كان ذلك عام ١٩٤٨، اذ اصدر ثلاث مجلات هي "الكواكب العراقية" "صرخة الفن"، "دنيا الفن". بدأت علاقته مع السينما سنة ١٩٣٠ كان مشاهداً زمناً للافلام. وقد عشق فيلم البؤساء الذي عرض في رويال سينما فأثر هذا الفلم في نفسيته غاية التأثير كما اثر به فيلم حيايا الحب ويوم سعيد. ومن ذلك التاريخ وضع في ذهنه ان يصنع سينما لا وجود لها. وقد حفزه على المضي مشاهدته للفيلم العراقي المصري المشترك "ابن الشرق" الذي عرض في سينما غازي سنة ١٩٤٥ ففكر في فلم فتنة وحسن وهو جالس في سينما غازي يذكر بان له يك يملك سوى ٧٥٠ فلساً فقط ومن

# الانتاج السينمائي في العراق.. بداية موفقة ومسيرة متعثرة

احمد راشد الفهداوي



تعود بداية صناعة الافلام السينمائية في بغداد الى السنوات الاولى من عقد الثلاثينات نذكر منها مفاتحة الفنان حقي الشبلي من قبل وكلاء شركة فوكس العالمية للافلام عام (١٩٣٤) لغرض انتاج فيلم روائي يقوم ببطولته، والمحاولة الاخرى لانتاج فيلم كانت من قبل الاخوان حافظ ومصطفى القاضي وذلك عام (١٩٣٨)، لكن المحاولتين لم يكتب لهما النجاح وبقيت السينما العراقية مستوردة للافلام فقط، الى ان بدأت خطواتها الاولى في صناعة الافلام السينمائية عام (١٩٤٦).



حينما انتجت شركة افلام الرشيد العراقية - المصرية فيلمها الاول (ابن الشرق) الذي مثل فيه فنانون من العراق ومصر والسودان من بينهم مديحه يسري وعادل عبد الوهاب وحضيري ابو عزيز وبشارة واكيم وعزيز علي ونورهان وغيرهم واخرجه الفنان المصري نيازي مصطفى، وتم عرضه خلال ايام عيد الاضحى المبارك عام (١٩٤٦).

حقق فيلم ابن الشرق نجاحاً جيداً وهذا ما حفز الشركات السينمائية الاخرى الى انتاج افلام جديدة، فقد أنتجت شركة اصحاب سينما الحمراء العراقية الفيلم الثاني (القاهرة - بغداد) عن قصة كتبها حقي الشبلي ويوسف جوهر ومثل فيه نخبة من الفنانين العراقيين امثال ابراهيم جلال وعفيفة اسكندر وحقي الشبلي وسلمان جوهر وفخري الزبيدي وعدد من طلبة معهد الفنون الجميلة واخرجه الفنان المصري احمد بدرخان وتم عرضه في عام (١٩٤٧)، ثم قامت شركة استوديو بغداد للافلام السينمائية المحدودة بانتاج فيلم (علياء وعصام) الذي مثل فيه الفنانون ابراهيم جلال وسليمة مراد وعبد الله العزاوي وجعفر السعدي ويحيى فائق ونزيهة توفيق وفوزي محسن امين، واخرجه الفنان الفرنسي اندريه شوتان وساعده في الاخراج يحيى فائق وقام بتصويره وعمل الانارة فيه الفرنسي (جاك لامار)، وتم عرضه في سينما روكسي خلال اذار عام (١٩٤٩)، واثار الفيلم اعجاب المشاهدين والنقاد والكتاب الذين كتبوا عنه الكثير في الصحف والمجلات.

وقامت شركة استوديو بغداد بانتاج فيلمها الثاني (ليلي في العراق) وشارك في تمثيله الفنانون جعفر السعدي و ابراهيم جلال وعفيفة اسكندر وعبدالله العزاوي واخرجه الفنان المصري احمد

شهرزاد للافلام السينمائية الملونة التي تأسست عام (١٩٥٧) الفيلم العراقي الملون (نبوخذ نصر)، الذي كتب له السيناريو واخرجه كامل العزاوي وكتب قصته الشاعر خالد الشواف وقام ببطولته الفنانون سامي عبد الحميد وبديري حسون فريد ويعقوب القره غولي، ولم يعرض الفيلم خلال العهد الملكي، وقامت شركة اتحاد الفنانين التي اسسها كاميران حسني وعبد الكريم هادي الحميد بانتاج فيلم (سعيد افندي) الذي كتب قصته (أدمون صبري)، وادى دور البطولة فيه الفنانون يوسف العاني وعبد الواحد طه وجعفر السعدي واخرجه كاميران حسني، وقامت وزارة الداخلية العراقية بتأخير عرض الفيلم حتى شهر شباط عام (١٩٥٨) لخطورته، وقد احدث ضجة كبيرة في نفوس المشاهدين بعد عرضه وذلك لاثارته القضايا السياسية والاجتماعية بأسلوب فني رائع تالق فيه الفنان يوسف العاني. عن رسالة: الحياة الثقافية في مدينة بغداد للمدة من (١٩٣٩ - ١٩٥٨)

انجازه عام (١٩٥٧)، شارك في تمثيله الفنانون سامي عبد الحميد ورضا الشاطي و خليل شوقي ومحمد القيسي وفخري الزبيدي وعبد الواحد طه، واخرجه الفنان عبد الجبار ولي وساعده في الاخراج الفنان الهندي (دفيجا) والفنان العراقي ابراهيم جلال الذي ساهم في تذليل الصعوبات التي واجهت شركة سومر، بعدها ظهرت شركة عبد الهادي التي انتجت فيلم (ارحموني) عام (١٩٥٧) كتب له السيناريو والحوار واخرجه حيدر العمر عن مسرحية للكاتب المسرحي سليم بطي، ومثل فيه الفنانون غازي التكريتي وبديري حسون فريد وعبد المنعم الدوري وهيفاء حسين وغيرهم.

ومن بين الافلام العراقية التي انتجت في الخمسينيات فيلم (ندم) الذي اخرجته عبد الخالق السامرائي، وفيلم (وردة) الذي اخرجته يحيى فائق، وفيلم (سعيد افندي) الذي اخرجته كاميران حسني، وفيلم (الدكتور حسن) الذي اخرجته منير ال ياسين، فيما انتجت شركة

كامل مرسى، وتم عرضه في كانون الاول عام (١٩٤٩) في سينما روكسي.

توقفت عملية انتاج الافلام السينمائية في نهاية الاربعينات بعد انسحاب المنتجين منها بسبب الخسائر المالية التي تعرضوا لها، لكنها عادت من جديد عام (١٩٥٢) من خلال شركة دنيا الفن التي قامت بانتاج فيلم (فتنه وحسن) وهو اول فيلم عراقي صميم، كتب قصته والسيناريو واخرجه الفنان حيدر العمر، ويعتبره البعض البداية الحقيقية للسينما العراقية مع ان فيلم (القاهرة - بغداد) كان اول فيلم انتج في العراق اواسط الاربعينات لكنه لم يكن فيلماً عراقياً خالصاً. وفي منتصف الخمسينيات تأسست في بغداد عدة شركات سينمائية ومن بينها شركة سومر المحدودة التي ساهم في تأسيسها الفنانون حقي الشبلي وعبد الجبار ولي الذي اصبح مديرها الفني.

وقد بدأت الشركة بتصوير فيلمها الروائي الاول (من المسؤول) وذلك في عام (١٩٥٦)، وتم

# ذكريات عن سينمات بغداد أيام زمان



كمال لطيف سالم

في يوم الثلاثاء الموافق ١٩١١/٩/٥ وبرعاية والي بغداد (احمد جمال بيك) وبعد غروب الشمس تم أول عرض سينمائي صامت على ساحة البستان وجانبها لوحة بيضاء صغيرة تظهر عليها كتابة توضح حركة القطار أو تشيع جنازة ملك إنجلترا ادوارد السابع، وكانت جريدة (صدى بابل) البغدادية، الصحيفة السبائية لدعوة الناس للتمتع بالسينما،

نشرت بعدها الصادر يوم ١٩١١/٩/١٠ وهي تحت أهالي بغداد للتمتع بهذه الظاهرة التي جاءت بها سينما توغراف، التي تسببت في هجرة (بني أوى) من بستان العويينة ولم تعد تعوي ليلاً!

وتهاقت اهالي العراق لمشاهدة العروض السينمائية، ومثلما دارت عجلات قطار بغداد - البصرة، لنقل الناس لرؤية هذه الظاهرة (البدة الحلوة المسلية) فقد تهاقت رجال المال على استيراد هذه البضاعة المدرية للأرباح، والتي لم يعهدا سكان وادي الرافدين من قبل حيث ظهرت على أثرها حركة بناء دورا عديدة للعروض السينمائية، حسب مواصفات عالمية.

ابتداء من عام ١٩١٤، وقبل اشتعال الحرب العالمية الأولى شيدت سينما رويال وبدأت تستورد الأفلام السينمائية وتعرضها في صالة عرض لائقة ومريحة بجانب شاشة العرض الكبيرة. ووضعت شاشة صغيرة تشرح للمتفرج حركة الممثل حيث كانت العروض صامتة! وبخل في قلوب العراقيين صغارا وكبارا الفنان العالمي شارلي شابلن بحركاته الضاحكة، وكذلك عشق الناس حركات ميكي ماوس المسلية. وخلال هذه المرحلة وبعد سقوط بغداد تحت سناك الخيول البريطانية في ١٩١٧/٣/١١ دخلت الكهرباء مع دخول الجيوش البريطانية الجرارة.

وخلال السنوات ١٩٢٠ - ١٩٢٨ شيد العديد من دور العرض وكان ممولوها رجال التجارة من المواطنين اليهود.

ازداد عدد دور السينما في عشرينات ذاك القرن بعد ان وجد اصحاب الاموال اقبال الجمهور عليها، فانشأوا العديد منها. وحسب ما يذكر المؤرخان عباس بغدادي وفخري الزبيدي وغيرهما فان دار السينما العراقي كانت في الميدان، و رويال سينما في محلة بابا الاغا على الشارع الجديد فيما كانت سنترال سينما في محلة العمار قرب تكية البدوي في رأس جسر مود مقابل محلات حافظ القاضي، ثم سينما اولمبيا في محلة المربعة، ثم السينما الوطني في محلة سيد سلطان علي وكلها تقريبا تطل على الجادة الجديدة (شارع الرشيد فيما بعد)، لكن رويال سينما كانت افخم هذه الدور من ناحية اناقة الصالة وأثاثها. فيما كانت دار السينما العراقي في الميدان لارتادها الطبقة المتوسطة في بغداد لانها تقع في الميدان قرب باب المعظم حيث يوجد هناك المنزول أي المبعي العام والذي تكثر في محيطه الملاهي والمقاهي الشعبية.

وسينما العراق التي في محلة الميدان... افتتحت عام ١٩٢٢ وتوخت فيها وسائل الطرب واللهو والمتعة، وكان فيلم الافتتاح يصور انتصار الاميرال نلسون على اسطول الامبراطور

نابليون بونابرت، وظهر خبر في الجرايد انذاك عن يوم الافتتاح يقول:

يفتتح قريبا في محلة الميدان سينما جديد، انشئ على احد طراز تعرض فيه الشرائط الفاخرة من الدرجة الاولى فقط! وسيعرض في يوم الافتتاح شريط يمثل واقعة بحرية تاريخية عظيمة اشتهر فيها الاميرال نلسون بتدمير اسطول الانباطور نابليون بونابرت وقضى بذلك على آمال هذا الانباطور العظيم، ان هذا الشريط كلف صنعه ٧٥٠٠٠ الف ليرة انكليزية وقد علمنا ان هذه السينما سعت في ترجمة شرح وقائع الروايات في العربية و اضافتها الى الشريط بحيث ان المشاهد يقرأ اشرح كل حادثة من حوادث الرواية في الشريط عينه بلغته فيتمكن بذلك من تتبع الحوادث وفهملها بغير عناء، والحق انه لسعي جميل يشكر و قد كان اعلانا مهما ذلك الذي ظهر في الصحف عام ١٩٢٧ الذي يقول: ان السينما الوطني خصص اماكن خاصة للنساء في صالة السينما ليشاهدن الافلام. واعتبر هذا الاعلان من قبل الجمهور النسائي البغدادي بمثابة نافذة انفتحت بوجوه النساء، بعد ان كان محرما عليهن الذهاب للسينما. كما ان الاختلاط لم يكن مباحا كما هو عليه الآن في دور السينما وصالات المسارح او الاماكن العامة، ماعدا اماكن تخص عليا القوم من المسؤولين البريطانيين والعراقيين حيث كانت هذه الطبقة الخاصة تقيم احتفالاتها في نواديا وقصورها وفلها الخاصة ولا يوجد بينها ما يمنع الاختلاط بين الجنسين. لقد شهدت السنوات العشر بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٣٠ تطورا اجتماعيا لمصلحة المرأة فالنظام الملكي العلماني شجع تعليم المرأة وتجاوز الضغوط التي كان يمارسها التيار الديني الاسلامي المتشدد آنذاك والذي كان يحرم المرأة حتى من حقها في التعليم.

يتحدث مؤرخو تلك الفترة ومنهم عباس بغدادي عن حياة السينما في بغداد في مطلع العشرينات عن اشتهر مروجي افلام السينما للجمهور انذاك وهو (عباس حلاوي) الذي كان يعمل مروج دعاية لسنترال سينما في الشارع الجديد (شارع الرشيد)، كان الجمهور البغدادي يعرفه من عبارته الشهيرة (الليلة عندنا تبديل) اي سنعرض فيلما جديدا. كان يردد هذه العبارة على مسامع الناس ان كان راكبا عربة الربل ووراء الاطفال يرددون عبارته او كان سائحا بين المقاهي يروج للافلام التي يعرضها سنترال سينما او واقفا على باب السينما هو وصاحبه (حسقبيل ابو الباطوات) (الباطو هو المعطف) وكلاهما يحثان جمهور المارة على ارتياد السينما لمشاهدة احداث الافلام، يناديان بصوت عال:

يالله عيونني لايفوتك الفيلم... الليلة عندنا تبديل... اربعة مناظر... ستة ادي بولو... اثنان طرزان... اثنان جاكى كوكان... يالله لانفوتك!! وفي سنة ١٩٢٨ وصلت للعراق الافلام السينمائية الناطقة، فودع اصحاب دور السينما الافلام الصامتة، وتم استيراد أجهزة الصوت، فكانت سينما سنترال - الرافدين - السبائية في هذا المضار،

وأخذت تستورد وتعرض الافلام الناطقة ابتداء من مساء يوم الاثنين ١٩٣١/٤/٢٠ ودخل العراق الفيلم المصري الغنائي. وقد



حذت حذوها سينما

الوطني وسينما رويال

وسينما ليالي الصفا في منطقة الميدان، وودعت الفيلم السينمائي الصامت نهائياً. وشيدت سينما الزوراء في محلة المربعة، وسينما الحمراء - عصام شريف إخوان - وسينما الرشيد في محلة العبخانة.

وتم عرض فيلم (أولاد الذوات) في سينما الوطني وهو من بطولة يوسف وهبي وأمينة رزق ودولت ابيض وغيرهم سنة ١٩٣٢، وعرضت سينما رويال فيلم (سلمى) وسينما سنترال أفلاما غنائية - عربية وهندية.

وفي يوم ١٩٣٤/١٢/٦ عرضت سينما الوطني فيلم الوردة البيضاء من بطولة المطرب محمد عبد الوهاب وسميرة خلوصي، بينما عرضت سينما الزوراء فيلم (أنثوية الفؤاد) من بطولة المطربة نادرة والمحن زكريا أحمد حيث تدور أحداث الفيلم في العراق!

وقد وضع اصحاب السينما لافته في باب السينما خطت عليها جملة: ((في هذا الفيلم تنشد المطربة نادرة اغنية (يقولون ليلى في العراق مريضة))! إذ سرعان ما تهاقت سكان بغداد والمحافظات لمشاهدة الفيلم

وهو مأخوذ عن قصة الكاتب المصري

د. زكي مبارك كتبها عندما كان في العراق هو والأستاذ ساطع الحصري وأخوة لهم ليؤسسوا نظاماً تعليمياً في العراق بداية تأسيس الدولة العراقية عندما دخل العراق عصبة الأمم المتحدة في ١٩٣٢/١٠/٣ حيث انزل في هذا اليوم العلم البريطاني ورفع العلم العراقي ذي الألوان الزاهية،

وصدح في سوح المدارس النشيد الوطني العراقي لأول مرة ٠ وابتدأت الافلام الغنائية والكوميديا تغزو دور السينما التي تدر الأرباح على أصحابها الربح أكثر من تجارة الشب والتمور!!

ومن بين أفلام الموجة الناطقة هذه، كانت أفلام محمد عبد الوهاب الوردة البيضاء ودموع الحب، يحيا الحب، ممنوع الحب، يوم سعيد،

ولست ملاكاً الخ... وسحر الناس

بصوت (أم كلثوم) وهي تشدو في أفلام: وداد - نشيد الأمل دنانير عائدة.

وجدير بالذكر إن الناس عندما شاهدوا فيلم دنانير وهو فيلم تاريخي تدور أحداثه في العراق في عصر هارون الرشيد وأكثر أغانيه عن بغداد: بغداد يادار السلام الخ فقد اشدت عليه الزحام من سكان بغداد والمحافظات وسجل عرضه في دور العرض شهورا واستمرت أفلام أم كلثوم تلاقي النجاح في العراق وعمت المحافظات ظاهرة إنشاء دور للسينما.

وفي عام ١٩٤٥ جازفت عائلة سودائي وأنشأت ستوديو بغداد للإنتاج السينمائي فكان باكورة إنتاجها الفيلم العراقي الخالد ((عليا وعصام)) عن قصة الكاتب العراقي أنور شاول وقد جسد البطولة فيه كل من إبراهيم جلال وسليمة مراد وعزيمة توفيق واعتدال يوسف وأحلام إبراهيم والفنان عبد الله العزاوي وآخرون وقام بهندسة الصوت عبد الخالق السامرائي وجمع هذا الفيلم نخبة من اصحاب المواهب الفنية ومعززة للذين لم تحضرني أسمائهم.

وفي عام ١٩٤٦ تم انتاج فيلم (ابن الشرق) لعادل جلال وجاء المخرج احمد بدر خان للعراق عام ١٩٤٧ واجري مباحثات فنية مع اصحاب دور العرض. وعاد للقاهرة ومعه عددا من اصحاب المواهب الفنية من العراقيين، وبعد شهر عاد ومعهم فليم القاهرة بغداد.

وهو فيلم تدور أحداثه بين القاهرة وبغداد عرض يوم ١٩٤٧/٣/٩ في عدد من دور العرض في أن واحد فقد عرض في سينما الحمراء وسينما الارضرومي، وسينما النصر.

ويعتبر هذا الفيلم الوحيد الذي يعرض في ثلاث دور عرض في أن واحد. وخطت أسماء نجوم الفيلم بحروف كبيرة في صحافة بغداد مثل فنان العراق الأستاذ حقي الشبلي ومديحه يسري والأستاذ جعفر السعدي والأستاذ فوزي محسن الأسين والأستاذ عبد الله العزاوي ومطرب الريف حضيري أبو عزيز.

وفي نفس العام ١٩٤٧ تصاعدت حركة الإنتاج السينمائي وظهرت أفلام عراقية عديدة استندت على تمويل بعض رجال السينما مثل حبيب الملاك فكانت أفلام سريعة الإنتاج مثل مشروع زواج، بصره ساعة ١١، ورده وبدر، ارحموني، أدبته الحياة الخ...

لكن هناك أفلام عالية المستوى ظهرت مثل (أبن الشرق) بطولة عادل جلال وآخرون وبرز على رأس المخرجين المخرج كاميران شفيق حسني خريج المعاهد الأميركية الذي اخرج فيلم (سعيد أفندي) الذي جسد البطولة فيه كل من الفنان المسرحي يوسف العاني وسيدة الشاشة المرحومة زينب وآخرون

وتبع ذلك الإنتاج الواقعي فيلم (من المسؤول) قصة ادمون صبري وبطولة الفنان سامي عبد الحميد والسيدة ناهدة الرماح وفخري الزبيدي وعرض في سينما الحمراء عام ١٩٥٨ واتسعت دائرة الافلام العراقية أنتاجا فنيا مخلصا وتضحية.

# من تاريخ السينما العراقية.. كيف فكرت بفيلم (فتنة وحسن)؟

ياس علي الناصر



ولدت في الكرخ محلة سوق الجديد سنة ١٩٢١ وكانت مدرستي الأولى في الحياة مع والدي الذي كان يصحبني معه الى بني تميم وهناك كانت تبهرني طقوس العشاير العربية في افراحهم وطقوسهم وكانت كل تلك المشاهد الثرة تغذي مخيلتي التي نضجت معي وتحققت خلال رحلة حياتي الفنية وفي السينما بالذات حيث بدأت عندما قدمت اول عمل مسرحي بعنوان "مجنون ليلى" على مسرح الغارابي الصيفي، وبعد ذلك بفترة قدمت مسرحيتين على قاعة الملك غازي وخصصت ريعها للجمعيات الخيرية. ومن ابرز هذه الاعمال مسرحية الاستعباد ليوست وهبي وجوف الفيافي. ابن الباشا. الذبايح.

ثم عدت بعد ذلك لأتمثل مسرحية مجنون ليلى على مسرح الغارابي حيث اخرجها الزميل حسين علوان السامرائي وكانت تلك آخر مرة اصعد بها على خشبة المسرح.

بعد ان تركت المسرح اتجهت للعمل في الصحافة وكان ذلك عام ١٩٤٨، اذ اصدرت ثلاث مجلات هي علي التوالي "الكواكب العراقية" "صرخة الفن"، "دنيا الفن". واقول الحقيقة ان اصدار هذه المجلات في تلك الفترة يعد نوعا من المجازفة ولكنني مع ذلك حققت على صعيد الصحافة قفزة نوعية بالمقياس لما كان يصدر في ذلك الوقت.

وفي سنة ١٩٥٥ الغيت جميع المطبوعات فتخلت عن العمل الصحفي على مضض.

استطيع ان احدد علاقتي مع السينما بسنة ١٩٣٠ عندما كنت مشاهدا مزمنا للافلام. وقد عشقت فلم البؤساء الذي عرض في رويال سينما فأثر هذا الفيلم في نفسي غاية التأثير كما اثر بي كذلك فلم يحيا الحب ويوم سعيد.

ومن ذلك التاريخ وضعت في ذهني ان اصنع فلما اساهم فيه ببناء سينما عراقية لم يكن لها وجود. وقد حفزني على المضي بمشروعي مشاهدتي للفلم العراقي المصري المشترك "ابن الشرق" الذي عرض في سينما غازي سنة ١٩٤٥ فقد اعادني الفلم الى الطقوس التي لا تزال تعيش في مخيلتي ففكرت في فلم فتنة وحسن وانا جالس في سينما غازي وانكر يأتي كنت لا املك سوى ٧٥٠ فلسا فقط ومن خلال هذا المبلغ الضئيل جمعت الممثلين وبدأنا العمل بامكانات بسيطة لعل ابرزها "استخدام التنكات والبوارى في الانارة" وقد تغلبنا خلال عملنا في ستديو بغداد على خبرات عديدة في مجال السينما. وعندما انتهينا من الفلم عرض في اكثر من سينما اذكر منها: القاهرة، الهلال ومن شدة الزحام على الفلم الذي استمر لاشهر اغلقت الطرق وبخاصة شارع الرشيد.

طبيعي ان نجاح فلم "فتنة وحسن" دفعنا الى مشاريع سينمائية اخرى فما هي؟ قبل ان اقدم فلم الدكتور حسن كان لدي مشروع فلم "المياسة والمقداد" الذي وفرنا له كافة الامكانات حيث اتفقنا مع علماء الدين على تحويل هذه القصة الى فلم وتقرر اتخاذ صحراء النجف مسرحا لأحداث الفلم. وقد قررنا في وقتها

تؤرخ للسينما العراقية كما اني مزعم على طبع نسخ جديدة من افلامى القديمة ليطلع عليها الجيل الجديد. واحب ان اشير الى النشاط السينمي المعاصر في العراق واقول بصراحة ان كل الامكانات متوفرة الا ان ما انتج لحد الان لا يلبي الطموح المرجو. وهذا ما يجعلني اطالب بتضافر الجهود سواء كانت من القطاع الخاص او الاشرافي لخلق حركة سينمائية متطورة لا تجعلنا نعيش على امجاد الامس ونكريات افلام البداية فقط من كتاب اوراق سينمائية

صراع الفلاحين ضد الاقطاع. واذكر بان صحيفة واحدة قيمت الفلم هي صحيفة الحرية للاستاذ قاسم حمودي. واشتركت بعد ذلك بانتاج فلم "عفرة وبدر" كما مثلت فيه دور البطولة. كما اشتركت عن طريق الصدفة بفلم "ليلى في العراق" مع الممثل ابراهيم جلال. وتوليت بطولة فلمين من انتاج عراقي تركي هما "طاهر وزهرة" و"اوزو وقمبر". وقد عرض الفلم الاول في بغداد. ولا زلت اواصل عملي في السينما حيث شاركت في فلم النهر ولدي مشروع انجاز مذكراتي التي

انا والاستاذ حبيب الملاك موزع فلم فتنة وحسن على استخدام ممثلة مصرية لتكون بطلة الفلم. الا ان مشروع هذا الفلم الغي بسبب الاتجاه الى عمل فلم نبوخذ نصر الذي لم ينجح النجاح الذي كان متوقعا له. وعندما فشلت فكرة انجاز مشروع فلم المياسة والمقداد قررت البدء في عمل فلم الدكتور حسن الذي اخذت فكرته من قصة صراع في الظلام للاستاذ محمد منير آل ياسين. وقد نجح هذا الفلم نجاحا متوسطا بسبب هجوم بعض الافلام المناوئة لتلك الفترة حيث كان الفلم يعالج قضية

# ياس علي الناصر وأول شركات الإنتاج السينمائي في بغداد

طارق حرب



شهدت دار الشفاء في الكرخ أول فلم سينمائي سنة ١٩٠٩ وقيام البغدادي اليهودي بلوكي بإقامة سينما في بستان الواوية في المنطقة بين السنك وباب الشيخ وعرضه فانه ترتب على اتساع العروض في بغداد ودورها جرت عدة محاولات لإنتاج فلم سينمائي في بغداد كانت اولها سنة ١٩٣٠ اذ سافر التاجر المعروف حافظ القاضي الى إنجلترا ل جلب اجهزة ولوازم سينمائية كي يتم انتاج فلم، الا انه لم يوفق في مسعاه لكن في بداية الاربعينيات شرع بعض البغداديين بتكوين الشركات السينمائية.



وان كانت شركة فوكس لإنتاج الافلام العالمية كلفت الفنان حقي الشبلي لإنتاج فلم روائي وثائقي يقوم ببطلته وروايته عن الآثار العراقية ومعالم بغداد والمدن العراقية وكان ذلك سنة ١٩٣٤.

وفي سنة ١٩٤٢ تم تأسيس اول شركة سينمائية في بغداد لإنتاج الافلام السينمائية وهي شركة افلام بغداد المحدودة من مؤسسي هذه الشركة ناصر نعيم تاجر وصناعي اذ كان صاحب معمل والتاجر مهدي البصام وصاحب الاملاك حسن حسني برأسمال متواضع.

وكان سعر السهم الواحد دينار واحد لكن هذه الشركة فشلت في انتاج اي فلم وفي سنة ١٩٤٦، تم تأسيس شركة عراقية مصرية لإنتاج الافلام السينمائية باسم شركة افلام الرشيد انتجت فلم ابن الشرق الذي اخرجته المخرج المصري المعروف نيازي مصطفى ومثل فيه من مصر مديحة يسري ونورهان وبشارة واكيم ومن العراق المطرب الريفى حضيرى ابو عزيز وعزيز علي وعادل



عبد الوهاب وكذلك ممثلين من السودان. وقد تم عرض الفلم في العيد وفي سينما غازي ونجح نجاحاً كبيراً، وكان هذا النجاح وراء تأسيس شركة اصحاب سينما الحمراء العراقية، وكان صاحب سينما الحمراء اسماعيل شريف حيث قامت هذه الشركة بالتعاون مع اتحاد الفنانين المصريين من انتاج فلم القاهرة / بغداد الذي كتب قصته حقي الشبلي ويوسف جوهر، ومثله من العراق عميد المسرح العراقي حقي الشبلي، و ابراهيم جلال، وعفيفة اسكندر وفخري الزبيدي، وسلمان الجوهر وعدد من طلبة الفنون الجميلة والفنانة المصرية مديحة يسري وقام بإخراجه المصري احمد بدر خان وعرض الفلم في سينما الحمراء سنة ١٩٤٧. ونجح هذا الفلم كسابقه وقام عدد من المستثمرين البغداديين بأنشاء اول ستوديو سينمائي في بغداد باسم (استوديو) وكان مكانه على الشارع العام الذي يخرج من الكرادة ويتوجه الى معسكر الرشيد والزعفرانية وقبل الوصول الى المعسكر. وكان اول فلم انتجوه في بغداد هو فلم " عليا وعصام " الذي كتب قصته المحامي والاديب البغدادي اليهودي انور شاؤول والمستوحى من قصة روميو وجوليت ولكن بأسلوب بدوي واشترك في التمثيل ابراهيم جلال، وعزيمة توفيق وجعفر السعدي، وفوزي محسن الامين، ويحي فائق وعبد الله العزاوي، وسليمة مراد واخرجه المخرج الفرنسي اندريه شوتان، وساعده يحيى فائق وقام بتصويره وعمل الاشارة فيه الفرنسي جاك لامار، وعرض الفلم في سينما روكسي سنة ١٩٤٩، وحقق الفلم نجاحاً هائلاً بسبب موضوعه وتناوله حياة البادية وتقنيته المتقدمة، ولكن التجربة الثانية لهذه الشركة ولهذا الاستوديو فلم " ليلى في العراق " كان نصيبها الفشل فقد فشل فلم ليلى في العراق فشلاً ذريعاً على الرغم من بطولة اللبنانيين محمد سلمان ونورهان، ومن بغداد عفيفة اسكندر، و ابراهيم جلال، وجعفر السعدي وعبد الله العزاوي، واخرجه المصري احمد كامل مرسي وعرض في سينما روكسي سنة ١٩٤٩، الامر الذي ترتب عليه انتهاء الشركة وسحب المساهمون اموالهم.

وفي سنة ١٩٥٣ استطاع ياس علي الناصر تأسيس شركة دنيا الفن على قدرات عراقية خالصة بإنتاج اول فلم بغدادي عراقي صميم هو فلم فتنة وحسن عن قصة وسيناريو واخراج حيدر العمر وادى النجاح الى تشجيع هواة السينما واصحاب رؤوس الاموال على تأسيس شركات سينمائية والشروع بإنتاج الافلام فتم انتاج فلم من المسؤول سنة ١٩٥٧، وهو من انتاج شركة سومر للسينما مثل فيه خليل شرقي وسامي عبد الحميد، ورضا الشاطئ عن قصة ادمون صبري وصوره الهندي دقيجا ومثله ناهدة الرماح وهو اول فلم تناول الواقع العراقي، وبعد ذلك تم انتاج فلم سعيد افندي سنة ١٩٥٨، الذي يعد علامة بارزة في الافلام البغدادية حيث مثل فيه يوسف العاني وزينب واخرجه كامران حسني الذي تكلم عن الحياة الاجتماعية في المحال والحارات البغدادية والعلاقات الاجتماعية وانتقاد لبعض الحالات في المجتمع البغدادي وبعد انقلاب ١٩٥٨ دخلت الدولة في هذا المضمار.

من ارشيف الراحل طارق حرب

# الناصر.. وبداية صناعة السينما في العراق

سامي عبد الحميد



ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

مخبري

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code:



www.almadasupplements.com

Email: info@almadapaper.net

طبعت بمطابع مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون

عام ١٩٥٦. وهكذا توالت الانتاجات السينمائية العراقية في أستوديو بغداد. وكان من المؤمل أن تنمو صناعة السينما في العراق وتزدهر ولكن هذا لم يحدث حتى بعد أن تولت مؤسسة السينما والمسرح وشركة بابل المختلطة الإنتاج السينمائي، ولعل السبب الأول في عدم التوسع والإزدهار والانتشار هو عدم توفر سوق يتم الترويج فيه على خلفية احتكار السينما المصرية. ومن الجدير بالذكر ان عدداً من الشركات التركية استأجرت (أستوديو بغداد) لمدة ليست بالقصيرة وراحت تنتج أفلاماً شارك في تمثيلها عدد من الممثلين العراقيين إلى جانب الممثلين الأتراك. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن عدداً من الأفلام أنتجت في مصر في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، شارك فيها ممثلون عراقيون ومنها (القاهرة بغداد) وهو إنتاج مشترك لأستوديو مصر وإسماعيل شريف أخرجته (احمد بدر خان)، ومثل فيه حقي الشبلي وعفيفة اسكندر و(ابن الشرق) من إنتاج العراقي (عادل عبد الوهاب) ومثل هو دور البطولة فيه ومثل فيه أيضاً المغني (حضير أبو عزيز)، وفيلم (ليلي في العراق) من إنتاج محمد سلمان وإسماعيل شريف وأخرجته (احمد كامل مرسي)، ومثل فيه (ابراهيم جلال) و(عفيفة اسكندر).

من ارشيف الراحل نشر في جريدة المدى

الناصر) بإنتاج فيلم (فتنة وحسن) الذي عرض عام ١٩٥٠ في سينما الحمراء بشارع الرشيد. اشترك (العمر) و(الناصر) بكتابة السيناريو ولم تخرج قصة الفيلم عن إطار العادات والتقاليد القبيلة وحياة الريف. وبوقته اعتبر (فتنة وحسن) أول فيلم عراقي عرف حيث كان جميع العاملين فيه من فنانين وتقنيين من العراقيين دفعهم حبهم للفن السينمائي ورغبتهم في تقليد السينما المصرية وتطلعهم إلى الشهرة ومعلوماتهم الطفيفة عن صناعة السينما إلى إنتاج ذلك الفيلم الذي ظهر بمستوى فني متواضع جداً سواء في السيناريو أم في الإخراج أم في التمثيل أم في التصوير (صور الفيلم وليم سايمون) وكان ويلم من العاملين في (وحدة الأفلام في شركة النفط) التي كان يديرها الانكليز وكذلك في (مكتب الاستعلامات الأمريكي) ومنهم بالإضافة إلى (وليم سايمون)، عبد اللطيف صالح ومحمد شكري جميل وسيمون مهران وماجد كامل وآخرين)، ومع ذلك فقد لاقى الفيلم نجاحاً جماهيرياً غير متوقع ربما لكونه فيلماً عراقياً بكل صناعته وحيثياته. وبعد ذلك قام مهندس الصوت عبد الخالق؛ nsbp&nbsp;السامرائي بإنتاج فيلم (ندم) عام ١٩٥٥ أخرجته بنفسه ومن بطولة حسين السامرائي وعزيمة توفيق وتلاه إنتاج فيلم (من المسؤول) لشركة سومر ومن إخراج (عبد الجبار ولي) وذلك



أواسط الأربعينيات من القرن الماضي أسس مجموعة من الأثرياء العراقيين اليهود (أستوديو بغداد) في موقع هو الآن تقاطع معسكر الرشيد، وقد تم تجهيزه بالمعدات اللازمة للإنتاج السينمائي وقد عين التقني (همزاز) ليكون مسؤولاً عن مختبر الطبع والتحميض وعين (عبد الخالق السامرائي) ليكون مسؤولاً عن الصوت وتسجيله، وكان قد تدرّب على هذه التقنية في القاهرة.



أنتج (أستوديو بغداد) عام ١٩٤٦ وبدأ التحضير لإنتاج فيلم عراقي بعنوان (عليا وعصام)، وقد كتب قصته كاتب عراقي لم يواصل عطاءه للسينما وقام المخرج الفرنسي (أندري شوتان) بإعداد السيناريو للفيلم وكان المصور هو الآخر فرنسي الجنسية هو (جاك لامار). مثل في الفيلم كل من (إبراهيم جلال) و(عزيمة توفيق) و(جعفر السعدي) و(عبد الله البغدادي) وعدد من خريجي فرع التمثيل بمعهد الفنون الجميلة. وكان الفيلم ينطق بلغة خليطة للفصحى والعامية والبدوية، حيث يتعرض في أحداثه للعادات والتقاليد القبلية القديمة والصراعات في ما بين القبائل العربية. عرض الفيلم عام ١٩٤٨ في سينما روكسي وكان يمتلكها أصحاب أستوديو بغداد إضافة إلى سينما ريكس في مجمع واحد. استخدمت سينما روكسي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي بناية مسرح من قبل فرقة النجاح التي كان يرأسها محسن العلي). الغريب أن فيلم (عليا وعصام) لم يحظ بإقبال جماهيري مشهود رغم كونه أول فيلم عراقي ينتج في العراق وربما كان سبب إحجام الجمهور عن مشاهدته محتوى قصته التي لم تكن تهم الفرد العراقي أيام عرضه؛ وربما لكونه لم يتفوق على أفلام مصرية تناولت بوقتها موضوعات متشابهة لموضوعة الفيلم ونذكر منها (عنتر وعيلة)، ولكن إنتاج هذا الفيلم وعرضه شجع عدداً من محبي السينما في العراق وجلهم من الهواة على أن يجربوا حظوظهم في الإنتاج السينمائي لذلك قامت (شركة دنيا الفن) مؤسسها (حيدر العمر) و(ياس علي

# هل تذكرون ياس علي الناصر؟

ليث الربيعي



في الأربعينيات شرع أثرياء الحرب بتكوين الشركات السينمائية وكان أولها (شركة أفلام بغداد المحدودة) التي أجيّزت في عام ١٩٤٢ ولم توفق في إنتاج أي فيلم. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت صناعة الفيلم في العراق، ولم يحالفها الحظ في دخول الإنتاج إلا في العام ١٩٤٦ بإنتاج أول فيلم عراقي من قبل مجموعة من الشباب المتحمسين للسينما الذين أسسوا (شركة أفلام الرشيد العراقية-المصرية).



وكان الفيلم (ابن الشرق) الذي أخرجه (إبراهيم حلمي) وعرض خلال أيام عيد الأضحى المبارك في ١٩٤٦/١١/٢٠ في سينما الملك غازي، دفع نجاح فيلم (ابن الشرق) لإسماعيل شريف صاحب سينما الحمراء في بغداد بالتعاون مع اتحاد الفنانين في القاهرة الذي يضم المخرج احمد بدرخان، والمصور عبد الحليم نصر، والماكيبير آنذاك حلمي رفته إلى إنتاج فيلم (القاهرة - بغداد) الذي قام ببطلته عميد المسرح العراقي حقي الشبلي أمام الفنانة مديحة يسري، وعرض الفيلم في بغداد لأول مرة في ١٩٤٧/٣/١٠ في سينما الحمراء. كان لنجاح هذين الفيلمين صداه عند عدد من المستثمرين الذي انشؤوا أول أستوديو سينمائي في العراق هو (أستوديو بغداد) وكان باكورة أعمالهم فيلم (عليه وعصام) المستوحى من قصة روميو وجوليت ولكن بأسلوب بدوي، واشترك في التمثيل إبراهيم جلال وعزيمة توفيق وجعفر السعدي وأخرجه الفرنسي اندريه شوتان، وصوره جاك لامار، وعرض الفيلم لأول مرة في ١٩٤٩/٣/١٢ في سينما روكسي، وجاءت التجربة الثانية لأستوديو بغداد مخيبة للأمال حيث فشل فيلم (ليلي في العراق) الذي أخرجه المصري أحمد كامل مرسي وعرض في سينما روكسي بتاريخ ١٩٤٩/١٢/١٥، ويعود سبب فشل الفيلم إلى اعتماده

وقصة وسيناريو وإخراج عبد الخالق السامرائي، وفيلم (من المسؤول) الذي بدأ تصويره عام ١٩٥٦ وعرض لأول مرة في أيلول ١٩٥٧ وهو من إنتاج شركة سومر للسينما، كتب السيناريو له وأخرجه المخرج عبد الجبار ولي توفيق عن قصة الكاتب العراقي أدمون صبري، ويعد هذا الفيلم واحداً من أهم الأفلام العراقية ونقطة مضيئة في تاريخها، لأنه أول فيلم تناول الواقع العراقي بأسلوب واقعي، وتعرض للواقع الاجتماعي المنهار والمشاكل التي يربح تحتها الإنسان المسحوق في الخمسينات.

عراقية خالصة، وكان فيلمها الأول (فتنة وحسن) الذي أخرجه حيدر العمر وجرى عرضه في ١٩٥٥/٦/٢٠، وأدى نجاح هذا الفيلم إلى تشجيع هواة السينما وأصحاب رؤوس الأموال على تأسيس شركات سينمائية والشروع بإنتاج الأفلام، وكان أول هذه الأفلام فيلم (وردة) إخراج وسيناريو يحيى فائق، وبعد إنتاج هذا الفيلم بدأت تظهر أفلام قليلة ذات مضامين رمزية وإنسانية مثل فيلم (ندم) الذي بدأ تصويره عام ١٩٥٥ وعرض في عام ١٩٥٦ وهو من إنتاج شركة سامراء، وبطولة حسين السامرائي وعزيمة توفيق

على نجاح فيلم سابق للمطرب محمد سلمان بعنوان (لبناني في الجامعة) سنة ١٩٤٧، والذي أخرجه حسين فوزي وشاركته البطولة المطربة صباح. إن هذه الأفلام أثارت بعض الشباب الذين اطلعوا على أسرار هذا الفن الجميل وامتلكوا بعض المؤهلات التي تساعدهم على قيادة هذه الصناعة الجديدة. لكن بعد عرض فيلم (ليلي في العراق) أصاب القطاع الخاص الخمول ولم يستطيع أحد إنتاج فيلم يستهل فيه الخمسينات. وفي العام ١٩٥٣ استطاع ياس علي الناصر من تأسيس شركة (دنيا الفن) واعتمدت هذه الشركة على قدرات

عراقيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

